Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه القصة الذاتية تبدأ من حقيقة الذات في واقعها، من وعيها لهذه الحقيقة ولهذا الواقع. إنها تبدأ من معرفة صاحبها بالأشياء الماثل فيها والماثلة فيه. إنها تبدأ من تجربة وعي عميق خاص للجزئيات والكليات، للوقائع والحالات. مداها البوح والاعتراف، وهي بالتالي تسلك طريقين:

- إما اختراع واقع يعكس الذات بأبعادها ورؤياها.
- إما تنمية الواقع من ضمن رؤيا خاصة.

ويوسف حبشيء الأشقر في كتابه يسلك الطريق الثاني.

قلت إن مداها هو البوح والاعتراف. لماذا؟ لأن الإنسان يعترف عندما يفجع بحقيقة واقعة. والهم الأساسي في الاعتراف هو الكشف عن تلك الحقيقة.

ولكن، من الناحية الفنية، الاعتراف في القصة القصيرة خطر على بنائها القصصي العام. الأحداث، الأشخاص، الحوار، العقدة، الحل، الإطار المكاني والزماني، جميعها في خدمة الذات. مرتكزات البناء القصصي الأساسية في خدمة إبراز القناعات الذاتية، وطرح المفاهيم الذاتية، وتأكيد المواقف الذاتية. وحده صوت الذات يسمع داخل هذا البناء وما دونه سائر الأصوات الخافتة.

لذلك أقول:

إن القصة القصيرة المعاصرة والحديثة يمكن أن تكون قصيدة،
وإن القصيدة المعاصرة والحديثة يمكن أن تكون قصة.

وكتاب يوسف حبشي الأشقر هو مجموعة قصص لا بل قصائد.
فيها صاحبها شاعر أكثر مما هو قاص.

لذلك،

إن مستويات الترميز فيها غالبة على مستويات التقرير.
وفي نظري، ليس من الغرابة في شيء أن يكون الأمر كذلك.

لماذا؟

للإجابة عن هذا السؤال لا بد من إقامة نوع من المقارنة السريعة بين الأدب في